Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما روايات ثربانتس فهي نموذج حقيقي على ذلك مع أن كثيرا منها ليست بروايات وإنما قصص. وعلى العكس مثلا فان جوزيف كونراد قد كتب " المبارزون" وهي قصة أيضا نموذجية في مائة وعشرين صفحة ولكن دائما ما يعتقد أنها رواية نظرا لطولها. وقد حولها المخرج ريدلى سكوت إلي فيلم دون أن يفقدها ذلك هويتها كقصة. ومن الحماقة هنا أن تسأل إن كان كونراد يهتم كثيرا بالخلط الذي وقع فيه عمله الأدبي.

إنّ التكثيف والوحدة الداخلية هما أهم ما بالقصة. ولكنهما ليسا بمثل هذه الأهمية فى الرواية التى لحسن الحظ لها وسائلها الأخرى فى الإقناع والتاثير. ولهذا فإن المرء عندما يقرأ قصة قصيرة يمكنه أن يتخيل ما كان قد حدث من قبل و ما سوف يحدث بعد ويظل كل هذا جزءاً من مادة وسحر ما قرأ. أما الرواية فإنها على العكس تحمل كل شيء بداخلها. ومن هنا يمكن القول إن الفارق هنا إذاً يتعلق أساسا بالرأى الشخصى كجميع المسائل الجمالية الأخرى فى الحياة الواقعية.

من النماذج القائمة أيضا على التكثيف القصصي قصتان تعدان من درر هذا الجنس الأدبي: "قدم قرد" لويليم ويمارك جاكوبس و"الرجل في الشارع" لجورج سيمنون. فالرواية البوليسية في عالمها المنفصل القائم بذاته تستمر وتتعايش من تلقاء نفسها لأن غالبية مدمنى هذا النوع يهتمون بالحبكة أكثر من اهتمامهم باللغز. ما عدا الرائعة القديمة والتى لا مثيل لها لسوفوكليس "الملك أوديب" التي يكتشف التحري فيها أنه هو قاتل والده.